تعال أحكيلك

اسم الكتاب: تعال أحكيلك (قصص أطفال)

اسم الكاتب: عبد العليم مبارك

تحقيق لغوي: فاطمة هاشم

تنسيق داخلي: رحمة محمد

رقم إيداع: 26735 -2022

ترقيم دولي: 978- 977- 86439- 9- 2

كافة الحقوق محفوظة للناشر

لا يُسمح بإعادة طبع أو توزيع أي جزء بأي طريقة، بما يشمل ذلك التصوير أو الطباعة أو التسجيل الصوتي أو أي وسيلة أخرى إلكترونية أو غير إلكترونية، دون إذن كتابي مسبق من الناشر، ويسمح فقط في حال الاستعانة ببعض الفقرات لغرض النقد والدراسة، طبقًا لما تحدده قوانين واتفاقات حقوق الملكية الفكرية.

تعال أحكيلك

تأليف

عبد العليم مبارك

شارك سطورك مع العالم

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،

مرحبا أصدقائنا..

يسرنا أن نقدم لكم كتابنا الجميل هذا، فيه مجموعة من القصص الرائعة، وكل قصة تحمل عبرة ونصيحة مهمة يجب أن تعرفوها لتسعدوا في حياتكم.

يسعدنا قراءتكم لقصصنا والاستمتاع بها والاستفادة منها.

وللإشارة، أطفال كل قصة هم أصدقائكم أيضا، لذا تعلموا من قصصهم.

ولا تنسوا أن تشاركوا النصيحة مع أصدقائكم الرائعين، ولا تبخلوا بالنصيحة على أي أحد منهم.

نتمنى أن تنال إعجابكم.

إنه وقت قراءة القصص حسنا، هيا فلنبدأ.

نتمنى لكم أوقات ممتعة.

مع كل الحب لكم.

إهداء

أهدي هذا الكتاب...

إلى والدي، من شرفني بحمل اسمه والذي لم يبخل علي يوما بشيء.

إلى والدتي، نور عيني وضوء دربي من كانت كلماتها ودعواتها رفيق الألق والتفوق.

إلى إخوتي وأخواتي وأبنائهم الأعزاء، أزف لكم الإهداء حبا ومودة وكرامة.

إلى كل من ساندني ودعمني وزرع الهمة والنشاط في نفسي.

إلى كل طفل محب للقراءة والمعرفة.

عبدالعليم مبارك

عبد الله في زيارة
حديقه

كان يا مكان في قديم الزمان، يحكى أن طفلا يدعى عبد الله، كان طفلا جميل الوجه كثير التبسم، مساعدا لمن حوله من الأطفال ولجميع سكان منطقته.

عبد الله كان له صديق اسمه ناصر، ناصر وعبد الله يدرسان في الروضة، فهما بسن الأربع سنوات فقط.

في يوم من الأيام، أراد عبد الله أن يذهب لزيارة صديقه ناصر واللعب معه، فذهب لأخذ موافقة والدته.

لكن الأم طلبت منه أن يساعدها أولا في ترتيب ألعابه، وعندما ينتهي من ترتيب غرفته يمكنه أن يذهب إلى منزل صديقه ناصر ويقضيا معا وقتا ممتعا.

سمع عبد الله كلام والدته، وعندما انتهى من ترتيب ألعابه كلها، أخبر أمه أن غرفته أصبحت مرتبة وأنه أصبح جاهزا للذهاب إلى منزل صديقه.

ذهب عبد الله مع صديقه ناصر إلى غرفة الألعاب وبدآ باللعب والركض وضحكاتهما تعلو وتملأ المكان فرحا.

أعجب عبد الله بإحدى ألعاب صديقه ناصر فأحس بالغيرة من صديقه، فأخذ يشكر نفسه ويمدح ألعابه والتباهي بألعاب لا يمتلكها، أراد أن يبين أن ألعابه أكثر وأفضل من ألعاب صديقه.

بعد مدة من اللعب أحس كل من عبد الله وناصر بالجوع، فطلب ناصر من والدته أن تحضر لهما بعض الفطائر اللذيذة، رحبت أم ناصر بطلب ابنها وبدأت بتحضير شطائر وفطائر مختلفة وقدمتها لهما.

بعد ذلك، أراد عبد الله العودة إلى منزله، فودع صديقه وشكره على حسن الضيافة وذهب متجها إلى منزله.

في الطريق صادف عبد الله بائع المثلجات فاشترى بعضا منها وتناولها ثم لعب قليلا مع أصدقائه الذين كانوا يلعبون كرة القدم في الشارع. لم ينتبه عبد الله إلى الوقت حتى حل الليل فرجع مسرعا إلى المنزل.

عندما دخل عبد الله إلى المنزل وجد والدته تنتظره بقلق، وما أن رأته حتى بدأت تسأله عدة أسئلة لتطمئن عليه.

أخبرها عبد الله أنه كان في منزل صديقه ناصر وهذا ما تعرفه فلا داعي للقلق، لكنها ردت بحدة:

" اتصلت بأم ناصر وأخبرتني أنك خرجت منذ وقت طويل، بل كانت تعتقد أنك قد وصلت إلى المنزل، فأين كنت كل هذا الوقت؟!"

لم يجب ناصر على سؤال والدته وذهب مسرعا إلى غرفته، قررت الأم أن تعاقب ابنها على كذبه وأقفلت باب الغرفة من الخارج وأخبرته أنها لن تسمح له بالخروج منها حتى يعترف بفعلته ويتعلم قول الحقيقة دائما.

بعد مدة من الزمن أحس عبد الله بألم في بطنه، وأخذ هذا الألم يزداد شيئا فشيئا، فأسرع نحو الباب وبدأ ينادي على أمه ثم قال لها:" أمي بطني تؤلمني، هلا أحضرت لي دواء يسكن الألم؟ " عندما سمعته أمه قلقت على صحة ابنها فقررت أن تأخذه بسرعة إلى الطبيب.

عندما فحص الطبيب عبد الله طلب منه أن يخبره ماذا أكل، أخبره عبد الله بأنه تناول شطائر وفطائر عند صديقه، لكنه لم يخبره بتناوله المثلجات لأن والدته ستغضب عليه. انتبه الطبيب أن عبد الله يخفي أمرا ما، فسأله مرة أخرى: هل أكلت المثلجات أو شيئا شديد البرودة اليوم؟ أنكر عبد الله الأمر مجيبا بالنفي.

ابتسم الطبيب وقال:" إذا المثلجات هي سبب ألمك هذا"

إحمر وجه عبد الله واعترف بتناوله المثلجات، حينها زاد غضب الأم، وما أن عادا إلى المنزل حتى جلست الأم لتوضح لابنها أن الكذب صفة غير محبوبة وتسبب لصاحبها المشاكل وتبعد أصدقاءه عنه، مستشهدة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب، ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا))"

تأثر عبد الله بهذا الحديث فهو لا يحب أن يكتب عند الله كذابا ولا يحب أن يعرف بين الناس بأنه كذلك.

وهكذا، استفاد صديقنا عبد الله من الدرس وقرر أن يبتعد عن الكذب وأن يكون صادقا مع الجميع، لأن الصدق نجاة والكذب مهما طال سينكشف أمره وينفضح صاحبه.

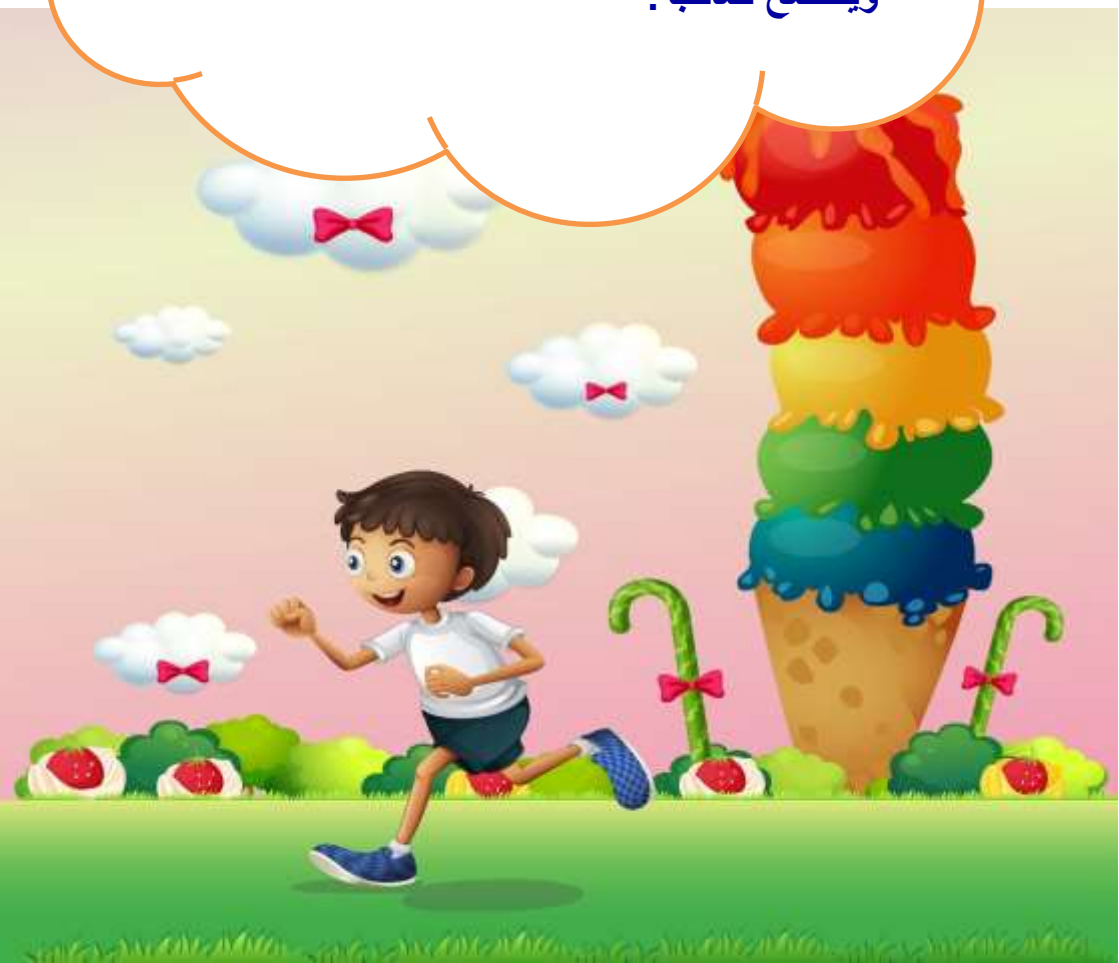

في مزرعة الجد

كان يا مكان، كان هناك طفل صغير إسمه آدم عمره ست سنوات، يحب الطبيعة كثيرا، يحب التجول في الحدائق، في البساتين، تحت ظلال الأشجار، بين الزهور، يستمتع برؤية أوراق الأشجار تتساقط في فصل الخريف ويفرح بتفتح الورود في فصل الربيع.

كان صديقنا آدم يحرص على الذهاب كل عطلة إلى حديقة جميلة يتمعن في خلق الله ويستنشق هواء نقيا منعشا.

ذات يوم، قرر آدم أن يذهب في رحلة مع أصدقائه ومعلمته إلى مزرعة جده، عرض الفكرة على المدير وتم قبول طلبه مما جعله يطير فرحا.

رجع آدم إلى المنزل وأخبر والديه بأنه ذاهب مع مجموعة من أصدقائه إلى مزرعة جده، وعليه أن يحضر نفسه استعدادا لرحلة جميلة ممتعة.

جهز آدم كل مستلزمات الرحلة وطلب من أمه أن تحضر له بعض الأكل اللذيذ ليتناوله في الطريق.

وفي اليوم التالي، استيقظ صديقنا البطل في نشاط، تناول الفطور وتفقد أغراض الرحلة ثم ودع والديه، وما أن سمع صوت حافلة المدرسة في انتظاره حتى خرج مسرعا وركب فيها بعد أن ألقى التحية على معلمته وزملائه وسائق الحافلة.

في الطريق شعر آدم بالجوع بعد أن غنى ولعب مع أصدقائه بعض الوقت، فأخرج الطعام الذي حضرته له والدته، ودون أن ينتبه إلى ضرورة غسل يديه بدأ بتناول الطعام مستمتعا بالمناظر الطبيعية الخلابة طوال الطريق.

بعد مدة من الوقت، وصلت الحافلة أخيرا إلى المكان المطلوب؛ بيت جد آدم والذي كان في انتظارهم واستقبلهم حسن الاستقبال ثم اتفق الجميع على أن يذهبوا في جولة ممتعة في مزرعة الجد.

وعندما وصل إلى أشجار التوت سارع آدم إلى قطف بعض من الحبات وتناولها دون غسلها، نبهه الجد بأنه ارتكب خطأ وكان عليه أن يغسلها أولا لكن آدم لم يهتم لنصيحة الجد وتابع طريقه وكلما أعجبته فاكهة أخذ حبات منها وتناولها.

بعد جولة مطولة في مزرعة الجد والتعرف على بعض المعلومات المهمة فيما يخص الزرع والاهتمام بالنباتات وسقيها. استفاد الجميع من نصائح الجد، بعد ذلك تناولوا أكلا طبيعيا وفاكهة طازجة، ثم ودعوا الجد وشكروه على حسن ضيافته ورحابة صدره، ثم ركبوا الحافلة متجهين إلى منازلهم.

في طريق العودة أحس آدم ببعض الألم في بطنه، فقررت المعلمة أن تذهب به إلى الطبيب فور وصولهم إلى المدينة.

كان الألم يشتد على آدم، وعندما فحصه الطبيب تبين أن سببه تناول طعام ملوث، هنا تذكر آدم أنه تناول الكثير من الفاكهة دون غسلها وكذلك إغفاله عن غسل يديه عند تناول الوجبة التي أعدتها له والدته.

وبخت المعلمة آدم على تصرفه الطائش لأنه أخطأ ولم يأخذ بنصيحة الجد، ولم يعترف بخطئه.

ندم الطفل آدم على فعلته وتعلم درسا مهما، وهو أنه يجب عليه أن يغسل يديه قبل تناول الطعام وكذلك أن يحرص على تناول الطعام مغسولا وإلا سيؤلمه بطنه في كل مرة بل وقد يسوء الوضع أكثر ويدخل في دوامة الأدوية والمستشفيات.

عاد آدم إلى منزله، وألقى التحية على والديه ثم أخذ حماما ساخنا، وبعد أن أكمل اتصل بجده وقص عليه ما حدث معه بعد مغادرته بيت الجد، وتأسف له عن عدم العمل بنصيحته.

فرح الجد بكلام حفيده وقبل اعتذاره على ألا يعيد فعلته مرة أخرى، وطلب منه أن يهتم بصحته وأن يتناول طعاما صحيا ليكون أكثر نشاطا وحيوية ويحافظ على سلامة جسده.

تعلم صديقنا آدم درسا، وأخذ بنصيحة جده وطلب من والدته أن تحضر له طعاما صحيا، وفي هذه الأثناء ساعد آدم أمه في غسل الفواكه والخضروات الطازجة وتأكد من نظافة يديه وتناول أكلته المفضلة وكان نشيطا فرحا ومسرورا.

حكاية المثلجات

في أحد أيام الصيف الحارة، كان وائل الطفل الصغير يهنأ بنوم عميق في غرفته الصغيرة، ثم استيقظ بكل نشاط وذهب لتناول الفطور مع عائلته الجميلة بعد أن جهز نفسه وغسل وجهه ويديه وأسنانه.

لكنه غضب عندما وجد الحليب والبسكويت على طاولة الإفطار، ورفض تناولهما وطلب أن يشرب القهوة كما يفعل والده، وبدل تناول البسكويت أراد أن يأكل بعض الحلوى والشوكولاتة.

لكن أمه لم تقبل بطلبات ابنها، مما جعله يغضب أكثر وترك المطبخ متوجها نحو غرفته مرة أخرى.

نظرت الأم للأب وهي حزينة وقالت:" ابننا لم يعد يرضى بأي طعام أقدمه له ويفضل الأكل المضر عن الأكل الصحي". فرد الأب بحكمة" سيكبر ويعرف أن كل ما نفعله لصالحه".

أراد الطفل الصغير وائل أن يخرج للعب مع أصدقاءه، لكن أمه رفضت طلبه وقالت "إن الجو حار جدا يا بني والشمس ساطعة لو خرجت ولعبت الآن فستتعب وتمرض، ابق في المنزل والعب بألعابك وإذا أردت يمكنك أن تنادي على أبناء الجيران ليلعبوا معك ".

وبالفعل سمع وائل كلام والدته، لعب في غرفته وشاهد أفلام الكارتون التي يحبها، ثم أخذ قيلولة رائعة تحت المكيف.

وفي المساء، خطرت في بال وائل فكرة جميلة وهي أن يشتري بعض المثلجات، فانتظر إلى حين عودة والده من العمل، وما إن فتح الأب باب المنزل، حتى ركض نحوه ابنه وائل فأخذه والده في حضنه ثم سأله: كيف حالك يا بني، رد عليه وائل: بخير يا أبي، لدي طلب أريد منك أن تلبيه لي، فسأل الأب: وما هو طلبك يا بني؟".

أجاب وائل بلهفة: أريد أن أشتري الكثير من المثلجات وأن آكلها لوحدي فالجو حار وأنا لا أريد أن أشعر بحرارة الجو الشديدة.

أخذ الأب بيد ابنه وجلس على الأريكة وقال له: يا بني، صحيح أن المثلجات تخفف علينا حر الصيف لكن الإكثار منها مضر بصحة الإنسان، لأنه إذا زاد الشيء عن حده انقلب إلى ضده ".

أعجب وائل من كلام أبيه وقال: حسنا لنشتري كمية تكفينا نحن الثلاثة أنا وأنت وأمي.

ابتسم الأب وطلب من ابنه أن يجهز نفسه للخروج وشراء بعض المثلجات اللذيذة.

بينما وائل يمشي فرحا مع والده رأى طفلا يتسول في الطريق وعلامات التعب تبدو عليه، فقرر هو ووالده مساعدة هذا الطفل الذي أخبرهما أنه لم يأكل شيئا منذ الصباح.

حزن وائل على حال الطفل وتذكر أنه امتنع عن تناول وجبة الإفطار، فقرر ألا يستغني عنها ولا عن الوجبات أبدا لأنه عرف أن الطعام هو طاقة الإنسان التي تمنحه القوة والنشاط.

وصل وائل عند بائع المثلجات واختار تشكيلة مثلجات بنكهته المفضلة، وفجأة سمع وائل أن صديقه حسان ينادي عليه وما أن وصل عنده حتى أخبره أن صديقه سليم مريض ويجب أن يزورانه في منزله.

وافق وائل أن يذهب لزيارة صديقهما وطلب من صاحب المثلجات أن يحتفظ بها إلى حين رجعوهم.

ذهب كل من وائل وصديقه ووالده إلى منزل صديقه، وعندما دخلوا عليه وجدوه نائما، فأخبرتهم والدته أن صديقه سليم قد مرض بسبب ضربة الشمس الشديدة، حيث أنه خرج للعب في منتصف اليوم ولم يسمع لكلام أمه التي كانت قد منعته من ذلك.

هنا تذكر صديقنا وائل أن أمه لم تسمح له باللعب تحت أشعة الشمس لأنها خافت عليه من ضربات الشمس ولا تريده أن يمرض.

عندما استيقظ سليم ورأى صديقاه فرح لقدومهما، ووعدهما بأنه سيسمع كلام والديه في المرة القادمة.

ودع وائل صديقه المريض وذهب مع والده عند بائع المثلجات، وأراد أن يشتري أيضا بعض الورد ليقدمه هدية لوالديه.

عند عودتهما إلى المنزل، قدم وائل وردة لأمه ووردة لأبيه، واعتذر منهما لأنه لم يكن يسمع كلامهما ويغضب من أوامرهما لأنه كان يظن أنها قسوة منهما وأنهما لا يحبانه.

فرح الوالدين بابنهما وائل الذي عرف قيمة والديه، ومدى حبهما له، فقرر ألا يغضب منهما أبدا وأن يطيعهما في كل شيء، لأن أوامرهم دائما تكون في مصلحة أبنائهم.

تناولت العائلة المثلجات اللذيذة بكل حب بعد أن تناولوا طعام العشاء الصحي، ثم ذهب وائل إلى النوم وقد تعلم الكثير من الدروس الجديدة والمفيدة في الحياة.

العودة إلى المدرسة

كان يا مكان في قديم الزمان، كان هناك طفل جميل إسمه أحمد يعيش مع عائلته الصغيرة في محبة وسعادة وسلام.

كان أحمد طفل لطيف ومحبوب لدى جميع سكان القرية، وكان هو بدوره يحبهم كثيرا، يساعد الكبير ويلعب مع الصغير ويحترم من هم أكبر منه سنا.

بعد انتهاء فصل الصيف، استعد صديقنا أحمد وباقي أصدقائه للعودة إلى المدرسة، وبعد أيام قليلة جاء اليوم المنتظر، يوم الدخول المدرسي.

استيقظ احمد في الصباح الباكر بكل نشاط وحيوية، تناول وجبة الفطور واستعد للذهاب إلى مدرسته.

إصطحب الوالدان ابنهما إلى المدرسة، ودعاه وتمنيا له النجاح والتوفيق وأن يقضي أوقاتا ممتعة.

إلتقى صديقنا أحمد بأصدقائه وألقى عليهم التحية والسلام وتعرف على أصدقاء جدد معه في القسم.

دق الجرس فدخل الأطفال إلى أقسامهم، قام المعلم وعرف بنفسه، ثم طلب من التلاميذ أن يعرفوا بأنفسهم.

بدأ التلاميذ بالتعريف بأنفسهم إلى أن وصل الدور إلى طفل يدعى أيمن، وقف أيمن بكل غرور ثم قال:" أنا إسمي أيمن عمري ست سنوات أحب اللعب ولا أحب أن يشاركني أحد بألعابي أو أغراضي الخاصة ".

استغرب المعلم من كلامه، لكنه تابع في التعرف على بقية التلاميذ إلى أن وصل دور صديقنا أحمد، وقف باحترام وابتسم ثم قال:" أنا أحمد المحمود ست سنوات ابن هذه القرية الجميلة، أحب الرياضة والرسم ومشاركة أصدقائي اللعب."
أعجب المعلم بكلام أحمد وشكره على ذلك.

مرت الأيام، وأصبح جميع التلاميذ في القسم يحبون أحمد لأنه كان يشاركهم اللعب والرسم وكتابة الدروس ويساعد أيضا المعلم في توزيع الدفاتر والحفاظ على نظام القسم.

وكان التلميذ أيمن كلما رأى أحمد فرحا رفقة أصدقائه، يسرع في افتعال المشاكل وينسبها لصديقنا أحمد.

وفي يوم من الأيام، وصل أحمد وأيمن إلى المدرسة في نفس الوقت والتقيا أمام الباب. ألقى أحمد التحية على صديقه بحب قائلا: السلام عليكم، صباح الخير يا أيمن كيف حالك؟."

نظر أيمن بغرور إلى أحمد وتوجه نحو القسم دون أن يرد السلام على زميله، حزن أحمد من فعل زميله أيمن ودخل إلى القسم فوجد مقعده متسخا بالتراب، ولم يكن في القسم سوى أيمن.

في هذه اللحظة، دخل المعلم إلى القسم ورأى حالة أيمن الذي كانت يداه ممتلئة بالتراب وثيابه كلها متسخة. فعرف أنه هو من قام بوضع التراب على مقعد زميله أحمد، فسأله وعلامات الغضب واضحة على وجهه: "من فعل هذا بمقعد أحمد يا أيمن؟ "، لكن أيمن أنكر أنه الفاعل وأراد الهروب من القسم لكن المعلم أمسك به وقرر أن يعرف سبب عداوته لأحمد وأن يصالح بينهما.

جلس جميع التلاميذ، وأخبر صديقنا أحمد المعلم بأفعال أيمن تجاهه، وأنه لا يحب أن يراه أمامه ويسعى إلى تشويه صورته أمام أصدقاءه.

استغرب المعلم من أفعال التلميذ أيمن، فطلب منه أن يعترف بكل شيء.

أخبرهم أيمن بأنه طفل مدلل عند أهله، والجميع يهتم به ويسعى لإرضائه، لكن وجود أحمد بطيبته وقلبه الكبير أخذ من أيمن الاهتمام الذي اعتاد أن يراه في منزله.

فأراد أن يوقع أحمد في المشاكل ويدفعه للانتقال إلى مدرسة أخرى، ليترك المجال للطفل أيمن بأنه هو الطفل المشهور والمميز بين الجميع في المدرسة.

تفهم المعلم غيرة أيمن من زميله أحمد فأجابه بهدوء: " أحمد كسب محبة الجميع واهتمامهم، بطيبة قلبه وأفعاله الجميلة ونيته الصافية. وإذا أردت أن تكون مميزا فعليك أن تنجح في ذلك بطريقة سلمية، ليس بالضرورة أن يحبك الجميع لكن من الجميل أن تحب الخير للجميع، وأن تكون شخصا مخلصا لمن حولك. ولا تنسى قول النبي صلى الله عليه وسلم:" المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده".

لا يحق لك أن تتسبب في أي مشكلة لأحمد، ومن واجبك أن تساعده إذا وقع في مشكلة.

لا تعد ما فعلته لزميلك مرة أخرى، وبدورنا سنساعدك لتكون شخصا مميزا محبوبا لدى الجميع.

فرح أيمن بكلام معلمه وفهم غلطته، واعتذر من المعلم ومن زميله أحمد، فأصبحا صديقين مهذبين يحترمان الجميع.

A
O E
H L A
N T C O
H L A O T

سامي ونعمة البصر

كان يا مكان في قديم الزمان كانت هناك مدينة جميلة تطل على البحر تعيش فيها أسرة غنية تدعى عائلة العم سليم.

يملك العم سليم محلات تجارية ومساكن جميلة، يعمل تاجرا منذ سنين طويلة أكسبته خبرة واسعة وجعلته أكثر معرفة بمجال التجارة.

العم سليم لديه طفلان جميلان، بنت تدعى سحر وابن اسمه سامي.

لم يكن سامي راض على ما يملكه مع أن الجميع يحبه ويحضرون له كل ما يحتاجه، وبفضل الله كان يتمتع بصحة جيدة. وفي كل مرة يراه والده منزعجا من أمر ما، كان يذهب لشراء لعبة جديدة له، مع أنه كانت لديه ألعاب كثيرة.

كان سامي يرفض تناول الطعام، ولا يفكر في أن هناك أناس غيره لا يجدون لقمة يأكلونها تسد جوعهم. كان يقول له والده: "يجب أن تشكر الله يا بني على نعمه، من كان في نعمة ولم يشكر خرج منها ولم يشعر". لم يهتم سامي بنصيحة والده واستمر في عادته السيئة.

كان سامي يحب التنزه في الحدائق والجلوس عند البحر لوقت طويل، فصوت الأمواج يريحه والهواء النقي ينعش صدره.

وفي يوم من الأيام، كان سامي في المدرسة وعندما حان وقت الفسحة خرج الأطفال للعب قليلا والترويح عن أنفسهم وللأكل كذلك.

جلس سامي على كرسي الحديقة الموجود في ساحة المدرسة، وبدأ بفتح طعامه اللذيذ الذي حضرته له أمه.

فجأة، جاء من خلف سامي طفل من صف أعلى منه، وكان قوي وضخم البنية، أراد الطفل أن يأخذ طعام سامي غصبا عنه فغضب سامي وبدأ شجار قوي بينهما إلى أن أتت مديرة المدرسة وأوقفت الشجار وذهب كل منهما إلى صفه.

فكر الولد الشرير في أذية سامي، فقرر أن ينتظره أمام باب المدرسة. وبالفعل قام بإحضار بعض الحجارة وانتظر موعد خروج سامي من المدرسة، وما أن وصل سامي إلى باب المدرسة حتى بدأت الحجارة ترمى عليه بقوة، حيث أن إحدى تلك الحجارة أصابت إحدى عينيه.

تألم سامي كثيرا وبدأ بالبكاء وعلامات الخوف تبدو عليه، أسرع الجميع إليه لتفقد حاله واتصلت المعلمة بوالده لإخباره.

وصل والد سامي بسرعة وأخذه إلى المستشفى، وبعد عدة فحوصات قال الطبيب: "إن هذا الطفل يحتاج إلى رعاية خاصة في الفترة القادمة ومن الممكن أن يفقد حاسة البصر إذا تعرضت عينه إلى أي مكروه".

حزن الأب على حال ابنه ثم أخذه ورجعا إلى المنزل.

كانت حالة سامي تزداد سوءا يوما بعد يوم، ونظره يضعف يوما بعد يوم، فتغيرت حياته وأصبحت صعبة،

لم يعد باستطاعته رؤية المناظر الجميلة التي اعتاد عليها ولا رؤية زرقة البحر الجميل والسماء الصافية.

كما لم يعد باستطاعته أن يقرأ كتابه لوحده، لأنه لم يعد قادرا أن يرى الحروف والكلمات بوضوح.

أما عن الطفل الشرير فإنه كان يتفاخر بفعلته تلك أمام زملاءه، لكنه عندما علم بسوء حالة سامي، أيقن أنه أخطأ خطأ كبيرا فقرر الاعتذار منه وأن يذهب لزيارته كل يوم ليخفف عنه ويحسن من مزاجه.

بحث العم سليم عن أطباء جيدين في تخصص العيون، وعرضوا عليه حلا مناسبا وهو إجراء عملية جراحية لتصحيح النظر.

رجع الأب إلى المنزل وجمع كل أفراد العائلة، وبعد نقاش طويل اتفق الجميع على أن الابن سامي لابد أن يخضع لعملية جراحية لتعديل مشكلة النظر لديه.

في البداية تردد سامي وخاف من هذه الخطوة لأنه لم يسبق له القيام بأيه عملية من قبل، لكن حبه للطبيعة ومعرفته لقيمة نعمة النظر الثمينة شجعته ليوافق ويجري العملية.

أجريت العملية بنجاح وبعد فترة من العلاج والمتابعة شفي سامي وعاد إلى حياته الطبيعية.

عرف حينها أنه كان في نعمة كبيرة ولم يشكر الله عليها، وفهم قول أبيه عندما كان يقول له: قل الحمد لله والشكر لله، فإن من كان في نعمة ولم يشكر خرج منها ولم يشعر.

فحمد الله على عودة نعمة البصر إليه وتخلى عن عادة الغضب بدون سبب، وبدأ حياة سعيدة بحب ورضا.

تمت بحمد الله أطفالنا
الحلوين

كم لديك من السطور الجميلة التى أخذت
منك الكثير من المجهود والاعتناء
لكى تكون أفضل ما يمكن لتعبر بها عن شعور
داخلى لم تستطع أن تشاركه مع أحد غيرك.

مهما كانت سطورك
قصص... روايات... أشعار... مقالات
باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية

تواصل معنا
لتشارك سطورك مع العالم
٠١١٢٢٣٨٠٤٤٣